الفرنقة في المحال والكفر والضلال ولكن ابطلت حجتهم في الدعا ان عيسى هو
الله وابنه تعالى الله وتقدس صبيا ينموا طولا وعرضا ثم بلغ لا اله الا
هو ثم قال ان عيسى مربوب لله تعالى وكان صبيا ينموا طولا وعرضا
ثم بلغ اشده وبعثه الله رسولا فقد وافق قول المسيح وتلاميذه ومن
خالف فقد خالف الحق واعتقد صريح الكفر نعوذ بالله من ذلك ويلزمهم
اشنع ما يكون عند جميع العقلا وهو ان كان المسيح خالقا ازليا كما يعتقدون
مع كونه لحما ودما وماء فقد جعلوا بعض الشي المعبود ازليا خالقا
وبعضه محدثا مخلوقا لان المسيح اقر انه لحم ودم ونص بنص اناجيلهم
باللحم والدم واللحم والدم يتولدان عن الاغذيا والاشربه وهي من اجزا
الدنيا فيكون على قولهم خالق الدنيا كلها هو جزء من اجزائها وذلك الجزء
هو خالق نفسه ايضا لانه جزء من الدنيا التي هي مخلوقه له وهذا اشنع
ما يكون من دعاوى البهتان وابعد ما يتصور في الاذهان معقولية
الانسان فمن اعتقده ودان به فقد لزمه ما بيناه واستحق الغضب
والسخط من الله تعالى وافتضح انه من اهل الخذلان ويلزمهم ايضا
من شناعة المحال ان يكون بعض الدنيا هو خالق جميع الدنيا وبعض
الشي لا يوجد بعضه بل كله وما ليس بموجود ولا معقول فليس شي
فخالق الدنيا على قولهم معدوم وغير موجود ومجهول غير معقول وانا اظن
صاحب العقيدة الذي مهدها لهم قصد هذا التعطيل بعينه لانه كان
من متزندقة اهل التعطيل وسخر من النصارى والف لهم انواعا من
الكفر والضلال مبنية على اشنع المحال لما تحقق من غفلتهم وقبولهم
لترهات المذاهب والاقوال ويقال لهم قد نطق الانجيل الاول
بان المسيح قلم اظافره وقص شعره ونمى جسده طولا وعرضا فان
كان على قولهم خالقا ازليا وقد بانت منه هذه الاجزا من الشعر
والاظافر وانفصلت عن كله وصارت رميما وتلاشت حتى لم
يبق لها وجود فالخالق الازلي على هذا قد فسد بعضه وتلاشى وبقي

الا بعد وجود بعضه

الاجزا منه

بعضه

بعضه على حاله ومن فسد بعضه فالفاسد واصل الى كله ومن كان
له بعض وكل فهو محدود يحتاج الى ما يحمله ويحوزه ومن كان
بهذه الصفة فهو مفتقر وليس بغني والله الخالق الازلي تبارك
وتعالى شهدت براهين المعقول ونصوص المنقول بانه لا يكون
جسما ولا عرضا ولا جوهرا وليس له كل يتجزاء ولا التبعض ذاته
القديمة ولا يلحقها نقص ولا تغيير ولا تحول وانه الغني على
الاطلاق وجميع الخلق اليه مفتقر في جميع الموارد وكانه لحواله وهو
وصف نفسه الكريمة ليس كمثله شي وهو السميع البصير ويقال لهم ايضا
هذا المسيح الذي تعتقدون انه الله الخالق الازلي هل كان في بلد وزمان
ام لا ولا يقدرون على انكار ذلك لان اناجيلهم ولوقا صرحوا بانه
ولد في بيت لحم الذي كان ينسب الى يهوذا في زمن هيرودس الملك
وكل من كان في زمن وفي مكان فالزمان لا بد وان يكون قبله والامكنه
محيط به ومن كان كذلك فهو مخلوق واذا ثبت انه مخلوق بطلت
عقيدتهم التي فيها انه اله وانه خالق كل شي ومعلوم بالقطع ان الزمان
هو من الاشيا المخلوقه والزمان كان قبل ان يوجد المسيح بلا شك في ذلك
ولا امترا فكيف يجوز ان يكون الزمان وجد قبل خالق الزمان ويكون
المكان محيطا بالذي خلق الاماكن هذا من اشنع ما يتخيل في الاذهان
ومن اقبح ما يكون في المحال والبهتان فكل من ولد في زمان وحاط
به الزمان فهو حيوان من حيوان والمسيح عليه السلام كان من اشرف
انواع الحيوان لانه انسان من انسان وتعالى الله عما يقول الكافرون
علوا كبيرا وفي كل ما اوضحه هنا بحول الله وقوته ما يقتضي
فساد شريعة النصارى وابطال عقيدتهم وبيان العذر فيما اخترته
لنفسي من دين الحق المبين واتباع الحق ملة افضل النبيين صلواة
الله عليه وعلى جميع الانبيا والمرسلين ومن الله تعالى نسال كمال
البر والتوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل

الباب السادس

ن تبعض

Copyright King Saud University